

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقد شبه الشيب كثيرا بالنور قال ابن الرومي .

(قد يشيب الفتى وليس عجيبا ... أن يرى النور في القضيبي الرطيب) .

وقال التميمي .

(أقول ونوار المشيب بعارضي ... قد افتر عنه ناب أسود صالح) .

(أشيب وحاجات الفؤاد كأنما ... يجيش بها الصدر مرجل طابخ) .

وقال آخر .

(لم يعرف القوم الأولى شبهوا المشيب ... بالنوار ما شبهوا) .

(الشيب نوار ولكنه ... يثمر بالموت فأها له) .

1230 - (وقار الشيب) يروى أن إبراهيم E أول من شاب وحلاه بالشيب ليميزه عن إسحاق

إذ كان من الشبه به مالا يكاد يميز بينهما فلما خطه الشيب قال يا رب ما هذا قال هو

الوقار قال يا رب زدني وقارا وقال دعبل .

(أهلا وسهلا بالمشيب فإنه ... سمة الوقور وهيبة المتحرج) .

وقال أبو نواس .

(يقولون في الشيب الوقار لأهله ... وشيبي بحمد الله غير وقار) .

ومن فصل للبديع الهمداني الشباب هناء والمشيب إناء فالحمد لله الذي بيض القار وسماه

الوقار .

1231 - (وقاحة العميان) من أمثال العامة أوقع من الأعمى لأن الحياء في العين وليست له

وأحسن ما سمعت في ذم الأعمى .

(كيف يرجو الحياء منه صديق ... ومكان الحياء منه خراب)